المحاضرة رقم (09):

إضطراب الشخصية المضادة للمجتمع

نمط الشخصية المضادة للمجتمع هو من اضطرابات الشخصية المصنفة في المجموعة الثانية في تصنيف الدليل التشخيصي DSM 5و كنا قد أشرنا إلى أن المجموعة الثانية من اضطرابات الشخصية تألف من الشخصيات التي يعرف عنها أنها تمثيلية، انفعالية، اندفاعية ، كما تتسم بعدم الاستقرار العاطفي.والشخصية المضادة تتسم بالعدائية بحيث تلحق الأذى بذات الغير والاعتداء عليهم. و من هنا لهذا الوصف هو خارج القاعدة التي تقول أن الإنسان إجتماعي بالطبع.وقد أعتبرته العقل السيكولوجي من الحالات التي تمثل تهديدا لذاته و لغيره وعليه فالواجب وضعه ضمن خانة الإضطرابات الواجب علاجها.

1- تعريف اضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

وصفوا هؤلاء الأشخاص بأنهم دون معايير. و أعتبرهم فليب بينال (Philipe Pinel, 1800) بدقة بإنهم من ذوي إضطراب "**هوس دون هذيان**" ز قد أعتمده الدليل التشخيصي الثالث للاضطرابات النفسية والعقلي (**DSM-III**) الصادر عام **1980** وصنفه ضمن الإضطرابات النفسية الشخصية.

و ما يشير إليه المفهوم هو الشخص المضطرب و الذي يتسم يهذه الحالة هو شخص عاجز على الامتثال للقواعد والقوانين، اللامبالاة اتجاه القيم والمعايير الاجتماعية، الميل إلى إشباع الرغبات والاحتياجات دون مراعاة حقوق الغير، الاندفاعية وعدم القدرة على إدارة الذات وضبطها، تعريض الذات للخطر كالسياقة المتهورة والإدمان على الممنوعات و غلحاق الضرر بممتلكات الناس و هي حالة ملازمة له في الشارع و في الوسط المهني و الوسط الأسري .

2- الجدول العيادي الخاص باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع:

في هذا النوع من الاضطراب توجد اربعة معايير مثلما يوضحها هذا الجدول العيادي::

المعايير	المؤشرات
معيار (أ)	▪ **عدم القدرة على الامتثال للمعايير الاجتماعية المعمول بها في ثقافة الفرد، وتكرار سلوكات قد تصل به إلى التوقيف.** ▪ **الميل إلى التلاعب بالآخرين للمتعة أو لاستغلالهم، الكذب المتكرر أو استخدام الأسماء المستعارة والاحتيال.** ▪ **الاندفاعية وعدم التخطيط للمستقبل.** ▪ **الاستثارة والعدوانية يستدل عليها بالمشاجرات المتكررة والتعديات.** ▪ **الاستهتار المتهور بسلامة الذات والآخرين.** ▪ **اللامسؤولية وعدم القدرة على تحمل أعباء عمل دائم أو الالتزامات المالية.** ▪ **غياب تأنيب الضمير الذي يمكن أن يظهر في اللامبالاة عند إلحاق الأذى بغيره وتبريره، أو عند إساءة معاملته أو سرقته**
معيار (ب)	**أن يكون سن المصاب 18 سنة على الأقل**
معيار (ج)	**تبدأ بعض المؤشرات منذ سن الخامسة عشرة**
معيار (د)	**لا تكون هذه الأعراض المذكورة قد ظهرت خلال مرحلة تطور حالة الفصام أو اضطراب ثنائي القطب، وغير ناتج عن أثر مباشر لإصابة عضوية،**

❖ إنتشار وتطور الاضطراب:

لقد قدم الدليل التشخيصي الخامس (**DSM 5**)أن معدل الإصابة بهذا الإضطراب تتراوح بين من **0.2**% الى **3.5 %** من عامة الناس،وكان الدليل التشخيصي الثالث قد أشار ‘إلى أن عدد المصابين قدر من **1%** إلى **1.8 %** قبل سنة **1980** وهذا يدل أن العدد عرف إرتفاعا في (**DSM 5**).وما نؤكد عليه هو ان نسبة قد تعرف في بلدان أخرى؛فمثلا في دولة كندأ أشارت المنظمة الصحة الكندية قد سجلت نسبة **4.3 %**. من مجموع سكان كندا

هذا المؤشر الإحصائي ألى ان الصحة النفسية في العالم هي مهددة

كما أشارت الدراسات إلى أن هذا الإضطراب قد مس كلي الجنسين وإن كان هو أكثر إنتشارا لدى الذكور،وهي الأكثر إنتشار لدى المراهقين و الشباب والكهول أي من السن **15** إلى ال**45** سنة على الإكثر.وهي موجود لدى الأطفال تتمثل فيما:

- في تعذيب الحيوانات
- إضرام الحرائق
- أتلاف ممتلكات الغير

4- أسباب الإضطراب

كبافي الاضطرابات الشخصية؛هذا الإضطراب يعتقد أن جذور إصابته تعود إلى :

- جذور بيولوجية وراثية: الكثير من العائلات يعاني أفرادها من هذا الإضطراب كما أنه يفترض أن مسؤولية الإصابة تعود نشاط مفرط في الجهاز العصبي
- تسجيل إنخاض نسبة الذكاء لدى هذه الفئات
- عوامل البيئية حيث أشارت الدراسات أن المصابين بهذا الإضطراب ينتمون إلى بيئات فقيرة
- مستوى الدخل الإقتصادي هش.
- تعد الحالات إلى الإساءة الوالدية والأسرية والإهمال الأسري
- تعرض الحالات إلى القهر الإجتماعي

5- العلاج:

لايوجد طرق وأساليب علاجية خاصة بالمصابين باضطراب الشخصية المضادة للمجتمع، والمتفق بين المختصين أن مختلف العلاجات هي فعالة و ‘ن كان المصاب لا نجده يلجأ إلى المصحات النفسية لعرض حالاته إلا في في حالات يكون فيه المصاب في قبضة السلطة حينها يعرض على المصالح المختصة أين سيخضع لجملة من العلاجات من أجل إعادة تأهليه معرفيا ووجدانيا وإجتماعيا وقد أشارت بعض الدراسات إلى كثير من الحالات قد تحسنت أوضاعهم النفسية بعد فترات علاج داخل مراكز إعادة التأهيل و الإدماج

وينصح استخدام الطرق التالية مع الحالات المستعصية:

- العلاج المعرفي :كإعادة البناء المعرفي وتغيير المعتقدات و إزالة التشوهات المعرفية، المخططات المعرفية
- العلاج الجدلي السلوكي
- العلاج الوجودي (العلاج بالمعني)
- يستعمل العلاج الدوائي مع بعض الحالات التي تعاني من اضطرابات مصاحبة كالإدمان والاكتئاب.

الخلاصة

واخيرا يبقى ن نقول أن الجهود العلمية ما تموال مستمرة من أجل ما يحد من هذه الظاهرة المستعصية.